

## فلسطين

# المقاومة تفعل أدوات الضغط مجدداً: نحو مواجهة قريبة؟

كماكان متوقّعا، عادت أدوات الضغط الميداني إلى حدود غزة بالتدريج، فصور رفض «حماس» المتحدّ القطرية بالشروط الإسرائيلية الجديدة، عودة تبنّيها، إلى جانب خطوات أخرى من الطرفين، المقاومة والعدو الإسرائيلي، بإمكانية إزالة اللوازم نحو التصعيد

غزة - هاني إبراهيم

رفعت المقاومة الفلسطينية مستوى الجاهزية لديها عبر الاستنفاذ والتأهب على مستوى الأجنحة العسكرية كافة، بما شمل إخلاء المواقع والمراصد الحدودية، في ضوء تقدير بإمكانية الذهاب إلى مواجهة عسكرية قريباً، من أجل تحقيق أهداف واضحة في شأن الوضع

## يوافق المصريون

**محاوالتهم إقناع «حماس» بالحفاظ على الهدوء**

الإنساني في قطاع غزة. ويقول مصدر في المقاومة، لـ«الأخبار»، إن قراراً توافققت عليه الفصائل، بالعودة إلى المقاومة الشعبية، مع استخدام أدوات ضغط جديدة ضد مستوطنات «غلاف غزة»، ومواقع جيش العدو.

هذا الأمر لمسه إسرائيل منذ أيام، فأبدت استعدادات ميدانية مقابلة، في وقت نقل فيه محرّر الشؤون العربية والفلسطينية في «القناة العربية العاشرة»، تسيحي حركيلي، أن «حماس تشعّر بنوع من القوة حالياً، ولا مشكلة لديها في جولة قتال محدودة يحدث فيها قصف

## السودان

# البشير يبحث عن

يبعث الرئيس السوداني في

الخارج عن حلوله لزامات الخبز والوقود والسهولة لتخفيف حدة الاحتجاجات، لكن الأخيرة، بعد شهر واسبوع على اندلاعها، باتت تمثل أزمة سياسية أكثر من كونها اقتصادية، مم أسام رقعة المعارضة المتبينة للدعوات المطالبة بإسقاط النظام

من دون أن تُترجم مساعيه على الأرض، يحاول الرئيس عمر البشير سحب فتيل الأزمة الاقتصادية التي أشعلت الاحتجاجات المستمرة للشهر الثاني على التوالي، وقراءه في ذلك على الخنارج، وتحديدأ المساعدات من دول وصفها بـ«الصديقة»، بعضها تتنافس في البحر الأحمر وتخشى انجراف «بوابة أفريقيا» إلى الفوضى، أو من خلال خطب وّد الولايات المتحدة سعيأ إلى رفع اسم السودان من قائمة «الدول الراعية للإرهاب»، مثلما شهر حزيران/ يونيو المقبل، مثلما توقع وزير النفط، الزهري عبد القادر، أول من أمس. لكن مساعي البشير

للمستوطنات والمدن إذا تطلب الأمر»، وأضاف حركيلي: «هي (الحركة) تعي جيداً كيف تسير السياسة في إسرائيل، وتعلم أن عملية واسعة ضد القطاع لن تحدث قبل الانتخابات، وأن أي مواجهة تكتيكية قد تنتهي باتفاق يقوده الوسط المصري».

مع ذلك، تتواصل المباحثات المتعددة الأطراف مع «حماس». فالمصريون الذين قادوا الوساطة السابقة، يواصلون محاولاتهم إقناع الحركة بالحفاظ على الهدوء، وهو ما ردت عليه الأخيرة بأنه لا معنى له في ظلّ تخضّل الاحتلال من تعهّداته في مرحلتين الأولى والثانية من التفاوضات، شاكية في الوقت نفسه «بطء الإجراءات المصرية المتفق عليها.. بجانب استمرار إغلاق معبر رفح منذ قرابة شهر».

وعلمت «الأخبار» أن «حماس» أبدت استياءها من مواصلة القاهرة إعاقة الجولة الخارجية لقائدها إسماعيل هنية بطريقة غير مباشرة، مع أنها أبدت موافقتها أخيراً على خروج هنية في جولة أخرى بخلاف زيارته للعاصمة الروسية موسكو التي تأجلت حتى نيسان/ أبريل المقبل، ثم سرعان ما تراجعت ورهنت ذلك بفتح «رفح» في الاتجاهين. وفي ما يخص المعبر، حدّد وزير الشؤون المدنية في السلطة، حسين الشيخ،

رفض عودة موظفيها إلى المعبر. من جهة أخرى، تواصل الأمم المتحدة مباحثاتها التي يقودها منسّقها لعملية «السلام» في الشرق الأوسط نيكولا ميلاديوف، ونائيه جيمي ماكغولدريك، مع «حماس». هنا، تفيد المصادر بأن الحركة أوضحت

للأمم المتحدة أن «المطلوب هو الضغط على الاحتلال الذي يتخلّل من تفاهات كسر الحصار». ووفق مصدر قيادي في الحركة، توصلت الفصائل الفلسطينية في مباحثاتها الأخيرة إلى إقتناع بأن الاحتلال لن يقدم شيئاً حتى انتهاء الانتخابات، ولذلك «تقرّر رفض المنحة القطرية

والذهاب إلى التصعيد».

يتوافق ما نقله القيادي «المحمادي» مع تصريحات عضو المكتب السياسي للحركة، خليل



توجهت المقاومة بتصعيد الفعاليات الشعبية على الحدود بالتدريج (أ ف ب)

الحية، خلال مسيرات يوم أمس، حيث قال: «يوم شعرنا بأن الاحتلال يتلصّق، ويحاول أن يجعل بعض بنود هذه التفاهات حالة من الإبتزاز

ننتهاهو: «لنر، هل ستعطيك هذه السياسة مقاعد جديدة أم ستسقطك في الانتخابات؟».

في غضون ذلك، عقد رئيس «اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة»، السفير محمد العمادي، مؤتمراً في غزة أمس، أعلن فيه أنه بعد رفض المنحة تمّ التوافق على صرف أموالها لمشاريع إنسانية بالتنسيق الكامل مع الأمم المتحدة، وذلك «لمساعدة الأسر الفقيرة أو تحسين مشاريع الكهرباء ووزارة الصحة أو التشغيل المؤقت للعمال»، وذكر العمادي أنه سيوقع أول اتفاق مع الأمم المتحدة الاثنين المقبل، بقيمة 20 مليون دولار للتشغيل المؤقت من 4 إلى 6 أشهر. ورأى العمادي أن «هناك أطرافاً تسعى إلى استغلال المنحة من أجل الدعاية الانتخابية وتحصيل مواقف سياسية»، مضيفاً إن من «حق الشعب الفلسطيني الظاهر...

على أمل أن تكون مسيرات العودة اليوم (أمس) هادئة»، وأشار إلى أنه طلب من الوزير الشيخ مراجعة قرار السلطة سحب موظفيها من معبر رفح، مضيفاً إن الأخير «وعد بمراجعة الأمر مع الرئيس محمود عباس».

على الصعيد الميداني، استشهد إيهاب عطا الله عابد (25 عاماً) اليوم (أمس) هادئة»، وأشار إلى أنه طلب من الوزير الشيخ مراجعة قرار السلطة سحب موظفيها من معبر رفح، مضيفاً إن الأخير «وعد بمراجعة الأمر مع الرئيس محمود عباس».

لشعبنا استجابة للمتطلبات الخائبة الصهيوني، ردنا المنحة الثالثة في وجهه». وأضاف الحية منوجّها إلى رئيس حكومة العدو بنيامين

## سوريا

# ترتيبات حكومية لشرق الفرات:

# العشائر تطالب بعودة الجيش

مرتفع» مع القوى المحلية الوازنة في المنطقة الشرقية، وسوماها، وفق ما تقول مصادر حضرت اللقاء وفي الوقت الذي يصب فيه هذا اللقاء في إطار الضغط على قوى «الإدارة الذاتية» خلال المحادثات، بدأ لافتاً منع «قسد» أكثر من 300 شخصمة عشائرية من الحسكة ودير الزور والرقعة من الوصول إلى الاجتماع، وفي حديث إلى «الأخبار»، قال رئيس «مجلس القبائل والعشائر السورية» في محافظة الحسكة، الشيخ ميرز المسلط، إن «قيادة قسد منعنا من الوصول إلى المنقبي بعد تطمينات من قبلها، وتفتت عرقلتنا في أكثر من حاجز يتبع لها، قبل أن يطلبوا منا العودة عند حاجز جسر الطبقة».

وعلمت «الأخبار» أن تواصلأ جرى بين منطقتي المنقبي وشخصيات من «قسد»، تم خلاله الاتفاق على حضور وفد لتمثيل «قسد» في المنقبي، على أن يكون هناك موقف تضامني مع العشائر ضدّ التهديدات التركية، إلا أن الوفد غاب لأسباب مجهولة. وأشار مدير «مؤسسة القدس الدولية»، خلف المتحاج، الذي حضر المنقبي، إلى أن «اللقاء ضمّ شريعة واسعة، بينها عدد من أبناء العشائر الذين حملوا مطالب إلى الجانب الحكومي، وهو يؤسس لحوار سوري - سوري داخلي، وأشار معلومات إلى أن هناك توجهاً لدى الجانب الحكومي «لتلبية المطالب التي تخرج عن هذا المنقبي الشعبي، وإن كانت عالية السقف، على خلاف ما يطرح من الخارج». وفي السياق، طالب عدد من الحاضرين بتخفيف بعض الإجراءات الأمنية التي تطاول بعض أقارب المطلوبين، بما يساعد على عودة أعداد من السوريين في الخارج، فيما حضر اللقاء نحو 60 شخصاً أفرجت السلطات عنهم أخيراً، كرسالة دعم للمنقبي.

صورة لشراة «الجمعية الخيرية الشركسية - فرم حلب، عن مشاركتها في اللقاء

(الأخبار)

## تقرير

# ترامب ينهي «الإغلاق» مؤقتاً: 3 أسابيع للاتفاق وإلا...

وبالتأكيد لا علاقة له بالبيت الأبيض». وبحسب وثيقة قضائية، فإن «ستون يدعي سراً وعلناً تواصله مع المنظمة 1» في آب/أغسطس 2016، وتلك المنظمة، أي «ويكيليكس» نشرت في تشرين الأول/ أكتوبر 2016 رسائل خاصة مقرصة من المعسكر الديموقراطي بهدف التأثير على فرص انتخاب هيلاري كلينتون. لكن «ويكيليكس» تنفي أي تواصل مباشر مع ستون، وتظهر الوثيقة القضائية أيضاً أن ستون كان عضواً في فريق حملة ترامب «حتى آب/ أغسطس 2015، وحافظ على تواصل مستمر معها ودعمها علناً حتى عام 2016»، كما تفيد بأنه «خلال صيف 2016، ناقش ستون مع مسؤولين رفيعي المستوى في حملة ترامب، المنظمة 1، والمعلومات التي تستطيع الحصول عليها وستلحق أضراراً بحملة كلينتون».

إلقاء القبض على ستون تزامن مع حدث آخر يرتبط بإدارة ترامب، وهو استدعاء لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي، مايكل كوهين المحامي السابق للرئيس، والذي رجحاً الإلابة، بشهادة في الكونغرس بسبب «تهديدات» من قبيل ترامب، على حدّ قوله. وتحول كوهين إلى شاهد قد يكون خطيراً على موكله السابق. وفي السياق، قال محامي كوهين إن ترامب ومحاميه الشخمصي رودى جوليانى، هذا كوهين معتلته ما أجبر الأخير على إرجاء جلسة مقتررة في السابع من شباط/ فبراير المقبل لإلابة بإفادة أمام لجنة الرقابة في مجلس النواب، كان يتوقّع أن يتحدّث خلالها عن الفترة التي عمل فيها محلصلة ترامب.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

في ضوء النقاشات

المستمرة حول مصير شرق

الفرات ومشروع «المنطقة

الأمنة»، جاء اللقاء المشاطري

الذي عُقد أمس في أربلا

ليعكس مطالب بتشيط

الحوار بين القوى المسيطرة

في الجزيرة السورية والجانب

الحكومي، وعودة الجيش

بما يجتد التهديدات التركية

منذ تحدّث الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن مشروع «المنطقة الأمنة» شرق الفرات، لم ترشح أي تفاصيل دقيقة عن اليات إنشائها أو إدارتها المقترضة، والتي يجري نقاشها بين الأطراف المعنيين بمصير تلك المنطقة. وبعد «قمة موسكو» بين الرئيسين التركي والروسي، تكثّفت لقاءات المسؤولين الأتراك المتصلة بالشأن السوري، وطغى على حديثهم التركيز على «اتفاقية أضنة». ففي موازاة زيارة نائب وزير الخارجية التركي سادات أونال لموسكو، وصل أمس وفد أميركي رفيع المستوى إلى العاصمة التركية، يضمّ على رأسه كلأ من مبعوث وزير الخارجية الأميركي جايمس جيفري، ورئيس هيئة الأركان المشتركة جوزف دانفورد، والتقى الوفد كلأ من وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، وقائد الجيش بشار غولر. هذا النشاط تزامن مع تأكيد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده تنتظر «الوفاء بوعد تأسيس منطقة آمنة وعازلة...

معتبراً أن «حق التدخل» في المنطقة الحدودية بعد إعلانه إنهاء أطول إغلاق حكومي في تاريخ الولايات المتحدة مؤقتاً. هذا حدّد دونالد ترامب، بـ«إغلاق» جديد في 15 شباط/فبراير إذا لم يجر التوصل إلى اتفاق بين الحزبين في شأن تمويل الجدار الحدودي، تحت مائلة إعادة إغلاق الحكومة في 15 شباط/ فبراير المقبل، أو لجوء «بإعلان الطوارئ قد يصدره. وكانت شبكة «سي أن أن» قد ذكرت، في وقت سابق من يوم أمس، هذا الأمر نقلاً عن وثائق داخلية، مشيرة إلى أن البيت الأبيض يجهّز إعلاناً للطوارئ قد يصدره ترامب، كوسيلة لتجاوز الكونغرس، إذا لم يوافق المشرّعون على تمويل جدار على حدود البلاد الجنوبية. ونقلت الشبكة عن مسؤولين في الحكومة قولهم إنه جرى تحديث مسودة

## تقرير

# ترامب ينهي «الإغلاق» مؤقتاً: 3 أسابيع للاتفاق وإلا...

بعد إعلانه إنهاء أطول إغلاق حكومي في تاريخ الولايات المتحدة مؤقتاً. هذا حدّد دونالد ترامب، بـ«إغلاق» جديد في 15 شباط/فبراير إذا لم يجر التوصل إلى اتفاق بين الحزبين في شأن تمويل الجدار الحدودي

أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أمس التوصل إلى اتفاق مؤقت، ينهي بموجبه الإغلاق الجزئي للحكومة الفدرالية لمدة ثلاثة أسابيع، وعلى الرغم من أهمية التوصل إلى هذا الاتفاق، بعد مرور 36 يوماً أصاب خلالها الشلل ربع الإدارات الفدرالية. إلا أنه يبقى مروهناً باتفاق آخر يجب أن يتوصل إليه الديموقراطيون والجمهوريون في الكونغرس في شأن تمويل الجدار الحدودي، تحت مائلة إعادة إغلاق الحكومة في 15 شباط/ فبراير المقبل، أو لجوء «بإعلان الطوارئ قد يصدره.

وكانت شبكة «سي أن أن» قد ذكرت، في وقت سابق من يوم أمس، هذا الأمر نقلاً عن وثائق داخلية، مشيرة إلى أن البيت الأبيض يجهّز إعلاناً للطوارئ قد يصدره ترامب، كوسيلة لتجاوز الكونغرس، إذا لم يوافق المشرّعون على تمويل جدار على حدود البلاد الجنوبية. ونقلت الشبكة عن مسؤولين في الحكومة قولهم إنه جرى تحديث مسودة